

وتبلغ التقديرات المعاصرة لأعداد الأنواع الحيوانية الفطرية المسجل وجودها في المملكة والمناطق المتاخمة ٣٥,٠٠٠ نوع. ومن المحتمل وجودها جميعا في المملكة. ومن المتوقع أن ذلك العدد يمثل نسبة صغيرة فقط من العدد الحقيقي الموجود رغم الأبحاث الكثيفة التي أجريت خلال الثلاثين عاما الماضية.

جدول رقم (٣):

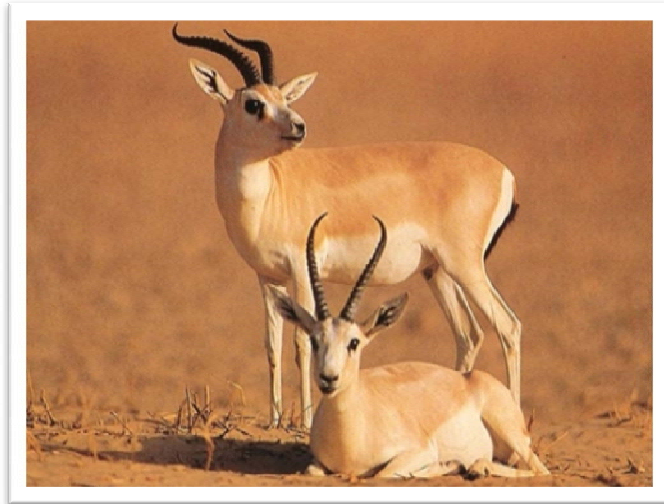
أهم طوائف وعائلات وأنواع المجموعة الحيوانية بالمملكة العربية السعودية

طوائف المجموعة	عدد العائلات	عدد الأنواع
الثدييات	٢٨	٩٣
الطيور	٦٧	٤٣٢
الزواحف	٢٠	١٠٣
البرمائيات	٣	٧
المجموع	١١٨	٦٣٥

المصدر: First Saudi Arabian National Report 1424H

١:٢:٣: الثدييات الأرضية:

هناك حوالي ٩٣ نوعا من الثدييات في المملكة، جدول رقم (٤)، العديد منها متوطن مثل المها العربي، النوع الوحيد من بقر الوحش الموجود في المملكة. وقد تم تسجيل ٧٩ نوعا من الثدييات الأرضية تتبع ٦٦ جنساً تنتمي إلى ٢٥ عائلة تحتويها عشرة رتب. وهناك ١٢ نوعا متوطنا من الثدييات، منها نوعان من الخفافيش ونوع واحد من الأرناب البرية وخمسة أنواع من القوارض ونوع واحد من المفترسات وثلاثة أنواع من اللافحيات.



ظبي الريم



المها العربي (الوضيحي)

جدول رقم (٤) :

تصنيف طائفة الثدييات بالمملكة العربية السعودية

رتب الثدييات	عدد العائلات	عدد الأجناس	عدد الأنواع
آكلات الحشرات	٢	٤	٥
الخفاشيات	٨	٢١	٣٠
الرئيسيات	١	١	١
الأرنبات (القواضم)	١	١	١
القوارض	٥	١٤	٢٢
اللواحم (الضواري)	٦	١١	١٥
الوبريات	١	١	١
زوجية الحافر	١	٣	٤
الثدييات البحرية (عروس البحر)	١	١	١
الثدييات البحرية (الحيتان والدلافين)	٢	٩	١٣
المجموع: ١٠ رتب	٢٨	٦٦	٩٣

المصدر: First Saudi Arabian National Report 1424H

تدل حالة الثدييات الكبيرة بما أنها عناصر هامة في النظم البيئية على مدى سلامة النظام البيئي الذي توجد فيه، وقد تعرضت الثدييات الكبيرة في المملكة خلال السنوات الأخيرة لضغوط كثيرة، واختفى بعضها من مسرح الحياة، وصار البعض الآخر مهدداً أو نادراً، وكل هذا يؤكد تدهور البيئة. فقد انقرضت أربعة أنواع منها خلال المائتي سنة الأخيرة هي الأسد الآسيوي والفهد الآسيوي وظبي العفري السعودي والحمار البري (الأخدر) وانقرضت ثلاثة أنواع منها خلال العقود الخمسة الأخيرة فقط من القرن العشرين الميلادي حيث قتل آخر أفراد الفهد الآسيوي في أوائل الخمسينيات على الحدود بين الأردن والعراق، واختفى ظبي العفري السعودي في أواخر الثمانينيات، وأما الحمار البري فكان آخر تسجيل حي له في أوائل القرن العشرين. والنمر العربي مهدد حالياً بالانقراض حيث تقدر أعداده في البرية بما لا يزيد عن ١٥٠ نمراً. وكان المها العربي يجوب أنحاء جزيرة العرب حتى قتل آخر أفرادها في السبعينيات من القرن العشرين الميلادي، وبدأت أعدادها وكذلك موائلها في الانحسار، ولولا الجهود التي بذلتها الهيئة في مجال الإكثار تحت الأسر وإعادة التوطين لما أمكن إعادة هذه الحيوانات الرشيق لتعيش في البرية داخل بعض المناطق المحمية. وكانت الطباء بأنواعها الثلاثة واسعة الانتشار أيضاً في جزيرة العرب حتى الثلاثينيات من القرن ذاته، ثم اختفى الظبي السعودي (العفري). وتواصل انحسار قطعان ظبي الرمال (الريم) وظبي الجبال (الإدمي) حتى قيام الهيئة حيث نجحت مرة أخرى في برنامج الإكثار تحت الأسر وإعادة التوطين مما حقق المحافظة على هذين النوعين داخل

المحميات. ويتباين حال الأنواع الأخرى من الثدييات الكبرى مثل اللواحم، جدول رقم (٥). وكثير من أنواع الطيور مثل الطيور الجارحة كالعقبان والنسور والصقور واليوم وذلك منذ الخمسينيات من القرن الرابع عشر الهجري بسبب الصيد الجائر إلا أن إنشاء المحميات في عدة أماكن من المملكة قد أسهم بإكثار بعض الحيوانات المهددة بالانقراض خاصة المها والظباء والوعول وغيرها.

جدول رقم (٥):

الأنواع التابعة لرتبة اللواحم بالمملكة العربية السعودية

١) القطيات:	
<i>Panthera pardus nimr</i>	- النمر العربي
<i>Caracal caracal</i>	- عناق الأرض
<i>Felis margarita</i>	- القط الرملي
<i>Felis silvestra</i>	- القط البري
٢) الكلبيات:	
<i>Canis aureus</i>	- ابن آوى الآسيوي
<i>Canis lupus</i>	- الذئب العربي
<i>Vulpes vulpes</i>	- الثعلب الأحمر
<i>Vulpes rupellii</i>	- الثعلب الرملي
<i>Vulpes cana</i>	- ثعلب بلانفورد
<i>Vulpes (fenniais) zerda</i>	- ثعلب الفنك
٣) الضباع:	
<i>Hyaena hyaena</i>	- الضبع المخطط
٤) العرسيات:	
<i>Mellivora capensis</i>	- الظربان
٥) الرباحيات:	
<i>Genetta feline</i>	- الرتم
<i>Herpestes edwardii</i>	- النمس الهندي
<i>Ichneumia albicada</i>	- نمس ابيض الذيل

المصدر: First Saudi Arabian National Report 1424H •



قرد السعدان (البابون)

أما قرد السعدان (البابون) فهو الوحيد بين الثدييات الكبيرة التي يمكن القول بأنها متوفرة بصورة تجاوزت الحدود، وأدت إلى ظهور مشاكل على الطرق السريعة والمزارع وسببت متاعب للأهالي. ولا يعرف الكثير عن معظم الثدييات الصغرى مثل آكلات الحشرات، الخفافيش، الأرناب البرية، القوارض، وتحتاج إلى دراسات تكشف عن وضعها الراهن.

١:٣:٢ الثدييات البحرية:

تضم الثدييات المسجلة في بحار المملكة ١٤ نوعاً بحرياً. تعيش رتبة واحدة منها هي الخيلانيات من نوع واحد هو عرائس البحر بأعداد كبيرة متركزة في بعض المواقع من الخليج العربي والبحر الأحمر. وهي ثدييات بحرية ذات أجسام ملساء وأطراف أمامية مجدافية الشكل، ورؤوسها وأفواهها مميزة الشكل تختلف عن باقي الثدييات البحرية، حيث إن أشكال أفواهها تكيفت مع طبيعة غذائها المتمثل في الحشائش البحرية. تعيش هذه الحيوانات في المياه الضحلة والدافئة حيث يتوفر الغذاء. وأما الرتبة الثانية فهي الحوتيات التي يتبع لها الحيتان المسننة والحيتان البالينية. ومنها ستة أنواع وهي حوت العنبر، والحوت القاتل، وحوت المنك، وحوت برايد، والحوت الزعنفي، والحوت الأحدب وباقي أنواع الرتبة هي الدلافين على سبعة أنواع مسجلة في المياه الإقليمية السعودية هي الدلفين ذو الأنف القاروري، الدلفين ذو الأسنان الخشنة، الدلفين الأحدب الظهر، الدلفين الشائع، الدلفين المخطط، الدلفين الدوار، الدلفين المنقط الاستوائي، جدول رقم (٦).



عروس البحر
(الأطوم)

جدول رقم (٦):

الأنواع التابعة للحيتان والدلافين بالملكة العربية السعودية

(١) الحيتان:	
<i>Balaenoptere phyoalus</i>	- الحوت الزعنفي
<i>Balaenoptere edeni</i>	- حوت برايد
<i>Megaptera novaeangliae</i>	- الحوت الأحدب
<i>Balaenoptera acutorostrata</i>	- حوت المنك
<i>Physeter catadon</i>	- حوت العنبر
<i>Orcinus orca</i>	- الحوت القاتل
(٢) الدلافين:	
<i>Tersiops truncates</i>	- الدلفين ذو الأنف القاروري
<i>Steno bredanen</i>	- الدلفين ذو الاسنان الخشنة
<i>Sousa chinensis</i>	- الدلفين احذب الظهر
<i>Delphinus delphis</i>	- الدلفين الشائع
<i>Stenella coerubeoalbe</i>	- الدلفين المخطط
<i>Stenella longirostris</i>	- الدلفين الدوار
<i>Stenella attenuata</i>	- دلفين منقط استوائي

المصدر: First Saudi Arabian National Report 1424H ●

٣:٢:١:٣ الطيور:

تتتمي مجموعة الطيور الموجودة في المملكة إلى ثلاث أصول جغرافية أحيائية: الإقليم الإثيوبي (٤٥ نوعاً) والإقليم القطبي القديم (٣٥٧ نوعاً) والإقليم الآسيوي (٣٠ نوعاً). ويزيد من أهمية المملكة لهذه الطائفة من الكائنات أنها تمثل أحد أهم مسارات هجرة الطيور من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب. بلغ عدد أنواع الطيور المسجلة في المملكة ٤٣٢ نوعاً تنتمي إلى ٦٧ عائلة منها ١٨٠ نوعاً تتكاثر بالمنطقة ومنها ١١ نوعاً متوطناً تعيش في جبال الحجاز وعسير. وتجد الطيور المهاجرة أو المقيمة في المواقع الساحلية على البحر الأحمر والخليج العربي ملاذات آمنة خاصة الخليج العربي الذي ترتاد جزره ملايين من الطيور التي تنتمي إلى ١١٣ نوعاً. وخاصة الطيور الخواضة (waders).

وهناك عدد من الضغوط البيئية التي تتعرض لها الطيور في المملكة وتهدد وجودها منها: تجفيف الأراضي الرطبة باستنزاف مياهها للري وشيوع استخدام المبيدات في الزراعة الحديثة المكثفة إلى جانب أنشطة التنمية الاقتصادية المتسارعة والزيادة السكانية المطردة والتصنيع والتوسع العمراني وطمر الأراضي.

١:٣:٢:٤ الزواحف والبرمائيات:

تم تسجيل ١٠٣ نوعاً من الزواحف وسبعة من البرمائيات. تضم الزواحف ٦٠ نوعاً من السحالي تنتمي إلى سبع عوائل وكذلك ٣٤ نوعاً من الثعابين تنتمي إلى ثمان عوائل، وتسعة أنواع من السلاحف تنتمي إلى خمس عوائل. كما تم تسجيل سبعة من البرمائيات في المملكة تابعة لثلاث عائلات، جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

رتب وعائلات وأنواع طائفة الزواحف والبرمائيات بالمملكة العربية السعودية

الرتبة	تحت الرتبة	العائلة	الأنواع
الحرشفيات	السحالي <i>Sauria</i>	٧	٦٠
	الثعابين <i>Serpentes</i>	٨	٣٤
السلاحف	-	٥	٩
البرمائيات	-	٣	٧

المصدر: First Saudi Arabian National Report 1424H

تعيش في المياه الإقليمية للمملكة خمسة أنواع من السلاحف البحرية، منها نوعان في حكم المهددة هي السلاحف الخضراء والسلاحف ذات منقار الصقر. وترتبط السلاحف ذات منقار الصقر بالشعاب المرجانية، بينما ترتبط السلاحف الخضراء بالحشائش البحرية في مياه البحر الأحمر. وتعتبر جزيرتا كاران وجانا بالخليج العربي من بين أكبر المناطق العشرين على مستوى العالم في مجال تعشيش وتكاثر السلاحف البحرية. وكل أنواع السلاحف مهددة وتحتاج إلى تدابير للحماية إذ يقوم البعض من الناس بجمع بيضها للاستهلاك أو لبيعه في السوق.

السلاحف الخضراء



وبوجه عام لا يوجد خطر مباشر يهدد السحالي إلا أن الضب يتعرض للصيد الجائر ويعتبر صيده رياضة مثيرة لدى الشباب، ويباع بأعداد كبيرة في الأسواق، وتبذل الهيئة مساعٍ حثيثة للمحافظة عليه. وأما الثعابين خاصة السامة منها فهي ذات أهمية طبية واقتصادية خاصة فيما يتعلق بجمع السموم وبيعها، وتصنيع الترياق المضاد للسموم وتسويقه. وتتعرض الثعابين للقتل المباشر متى شوهدت، وهناك نوع واحد مهدد هو: *Walterinnesia aegyptia*

وخمسة أنواع نادرة تحتاج إلى حماية هي:

<i>Dasyplectis scabra</i>	-	<i>Ramphotyphlops braminus</i>	-
<i>Telescopus dhara</i>	-	<i>elegantissimus Coluber</i>	-
		<i>Atractaspis microlepidota</i>	-

تعتبر البرمائيات من أصغر أنواع الفقريات على الأرض. وسميت بالبرمائيات لأن فترة حياتها تنقسم إلى قسمين: فهي تعيش خلال الجزء الأول من حياتها في الماء (الببيض يوضع في الماء ثم تفقس الصغار وتعيش داخل الماء وتستخدم الخياشيم للتنفس)، وبعد تطور رئتيها تقوم بالانتقال إلى اليابسة ثم تكمل الجزء الثاني من حياتها. تعتبر الأنواع السبعة كلها في حكم النادرة وتحتاج إلى المحافظة عليها. وينتشر ضفدع الشجر كنوع واحد يتبع عائلة *Hylidae* بشكل متوسط. ويوجد نوعان شائعان يتبعان لعائلة العلاجيم (*Ranidae*) أحدهما واسع الانتشار إلا أنه يحتاج إلى حماية في بعض المناطق، والآخر نادر يحتاج إلى اهتمام خاص. وتستخدم البرمائيات كدلائل أو كشافات تبرهن على سلامة النظام البيئي، كما أنها والزواحف لها دورها البيئي في التحكم في أعداد الآفات.

١:٢:٣:٥ الأسماك

توفر مهاد الحشائش والطحالب البحرية المواطن الملائمة للزخم الأكبر من الأحياء البحرية مثل عرائس البحر والسلاحف البحرية وإنتاجية وصون النظم البيئية العالمية. يوجد في مياه البحر الأحمر حوالي ١٢٨٠ نوعاً من الأسماك، وفي الخليج العربي حوالي ٥٤٢ نوعاً منها. وقد تم تسجيل ٤٤ نوعاً من أسماك القرش في البحر الأحمر والخليج العربي معاً. ويصل عدد أنواع الأسماك التجارية إلى ١٨٠ نوعاً في البحر الأحمر و ١١٠ نوعاً في الخليج العربي. وقد أدى الصيد الجائر إلى تهديد ثلاثة أنواع منها على الأقل، إلى جانب التهديد الذي تعانيه أسماك الفراشة وأسماك الملاك بسبب زيادة الطلب العالمي عليها. وتتعرض أسماك القرش لضغوط الاتجار في بعض أجزائها (الزعانف).

وتحتوي بيئة المياه الداخلية العذبة على ثمانية أنواع من الأسماك منها خمس متوطنة أحدها يتبع العائلة *Cypinidae* بالإضافة إلى نوع آخر هو *Abhanitus dispar* الواسع الانتشار.

١:٣:٢:٦ اللافقريات البحرية

هي أكبر المجاميع الحيوانية البحرية من حيث التنوع والوفرة وما زالت في حاجة إلى العديد من الدراسات المكثفة حيث أن المعلومات المتوفرة عنها محدودة. الحيوانات اللافقارية البحرية كثيرة جداً ومتنوعة، بعضها مجهري وبعضها كبير، بعضها يغطي أجسامها أصداف، كالمحار والقواقع، وبعضها يغطي أجسامها قشرة صلبة سميكة، مثل: السرطان (القبقب).

ويمكن تقسيم اللافقريات البحرية إلى مجموعة المساميات التي من أمثلتها: الإسفنج. ومجموعة الرخويات التي من أمثلتها القواقع والمحار. ومجموعة شوكيات الجلد التي من أمثلتها نجم البحر والقنافذ البحرية. وفيما يتعلق بالرخويات والقشريات فقد انحسرت تجارة اللؤلؤ الطبيعي في الخليج العربي منذ أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، وذلك بسبب صيد المحار ومنافسة اللؤلؤ الصناعي له. ويعرض في الأسواق كميات محدودة من المحار (shell fishes) والحبار (squids) والصيد (cattle fish) والأخطبوط. ويباع في الأسواق أيضاً سبعة أنواع من القشريات منها الكركدن (lobster) الأربيان (prawns) والروبيان والسرطابين. وتشارك الهيئة السعودية للحياة الفطرية الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة ووزارة الزراعة في جهود المحافظة على الحياة البحرية. وقد أسست تلك الجهات مراكز بحثية خاصة بالبيئة البحرية، بالإضافة إلى الدعم المالي والفني والعلمي الذي قدمته الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) لدراسات البحر الأحمر والخليج العربي.

١:٣:٣:٣ النظم البيئية الساحلية والبحرية:

تكوّن المناطق البحرية العربية وحدة أحيائية جغرافية - في الجزء الشمالي الغربي للمحيط الهندي - تحوي بيئات طبيعية بحرية وساحلية شديدة التفرد على مستوى العالم، وتضم نظماً بيئية واسعة التنوع من المناطق الساحلية القاحلة والمناطق الساحلية الرطبة وأيكات المانجروف والمستنقعات الملحية ومهاد الحشائش البحرية ومهاد الطحالب الكبيرة والشعاب المرجانية التي تشكل معاً القاعدة العريضة للتنوع الأحيائي البحرية الثري الذي يدعم معيشة عدد كبير من سكان المناطق الساحلية في المملكة.

ويشكل أهدود البحر الأحمر، ذو المجرى الضيق الذي يمتد بطول ٢٠٠٠ كم، واحداً من أعظم البحار الثانوية غير العادية في العالم. ويزداد أقصى عمق له عن ٢,٥٠٠ م. وهو يتصل في الجنوب بالمحيط الهندي عبر مضيق باب المندب الضيق الذي لا يزيد عمقه عن ١٣٠ م. ويمتد البحر الأحمر إلى الشمال الشرقي مكوناً خليج العقبة، وإلى الشمال الغربي مكوناً خليج السويس الذي يتصل بالبحر المتوسط عن طريق قناة السويس.

ويختلف البحر الأحمر عن غيره من البحار في كون مياهه جيدة الاختلاط بشكل يجعل درجة حرارته متساوية على مدى عمقه. وهو يعتبر أحد أعظم مستودعات التنوع الأحيائي البحري في العالم وأهم ما يميزه هذا التنوع الهائل للشعاب المرجانية مع تعقد تركيبها بشكل فريد إلى جانب ارتفاع نسبة التوطن فيه خاصة بين الأنواع المرتبطة بالشعاب والأنواع التي تعيش في الأعماق.

ويشبه الخليج العربي البحر الأحمر في كونه ضيق المجرى ويكاد يكون مغلقاً وهو امتداد شمالي من المحيط الهندي المداري، ضحل العمق، يبلغ متوسط العمق فيه ٣٥ متراً وأقصى عمق له لا يزيد عن ١٢٠ متراً وهو يتصل بالمحيط الهندي عن طريق مضيق هرمز الضيق، ومعدل تجدد مياهه يتراوح ما بين ٣ و ٥,٥ سنة. وتتفاوت درجة حرارة مياهه تفاوتاً كبيراً على مدار العام حيث تهبط إلى حوالي ١١° مئوية شتاءً، وتعلو إلى حوالي ٤٠° مئوية صيفاً. ويؤدي المعدل العالي للترسيب فيه إلى تعكير مياهه وخاصة مستوى نفاذية الضوء خلالها مما يشكل إجهاداً بيئياً مستمراً على الأحياء البيئية فيه، ويجعل الكثير من الأنواع تعيش على حدود نطاق انتشارها الطبيعي.

وعلى الرغم من أن التنوع الأحيائي في الخليج العربي منخفض نسبياً إلا أن الأنواع النباتية والحيوانية التي يحتويها تتميز بكونها على درجة عالية من التكيف مع الظروف البيئية المتطرفة. كما يتميز الخليج العربي بكونه يضم تنوعاً كبيراً في النظم البيئية الساحلية والبحرية. وهناك صفة تنفرد بها البحار العربية وهي وجود مناطق ساحلية واحدة ينتشر في معظمها سهول منبسطة متفاوتة الاتساع يحدها غالباً سلاسل جبلية كثيفة من الجانب المقابل للبحر، ويسود في كثير من هذه السهول رواسب طينية على شكل المروحة تترسب من مياه السيول الموسمية قبل وصولها إلى البحر.

وتوجد ثلاثة مواطن طبيعية هامة في المياه الساحلية والإقليمية للمملكة في كل من البحر الأحمر والخليج العربي، وهذه المواطن هي نباتات المانجروف Mangrove في المناطق الطينية، والحشائش البحرية Seagrass في المناطق المحمية من الأمواج ذات القاع الرملية والطيني، والشعاب المرجانية Coral reef في المناطق ذات القاع الصخري.

وتسمى هذه البيئات بالموائل الحرجة لأنها:

(١) ذات إنتاجية أولية عالية (بالنسبة للمواد النباتية) والتي تدعم حياة الأحياء البحرية الأخرى داخلها وفي المناطق المجاورة.

(٢) ذات تنوع أحيائي عالي (تدعم أنواع مختلفة من النبات والحيوان).

(٣) مصدر للإيواء والغذاء والتوالد والحضانة لأنواع ذات أهمية اقتصادية وعلمية.

١:٣:٣:١ أيكات المانجروف:

يتميز الغطاء النباتي الساحلي بوجود أيكات المانجروف والتي تنمو في الخلجان والمناطق المحمية من الأمواج وتضم نوع الشورة *Avicennia marina* فقط على سواحل الخليج العربي ويرافقه نوع القندل *Rhizophora mucronata* على البحر الأحمر، وتشكل أيكات المانجروف بنوعيتها ثروة طبيعية وطنية مهمة ومصدراً للموارد الطبيعية المتجددة، حيث توفر الغذاء والمأوى والموطن المناسب لصغار الأسماك والقشريات وتعمل على حماية الشواطئ من التعرية، وتساعد جذورها على منع وصول الرسوبيات الشاطئية إلى بيئات أخرى حساسة مثل الشعاب المرجانية والحشائش البرية.